

الشيخ مرتضى كاشف الغطاء

<?xml encoding="UTF-8?">



اسمه وكنيته ونسبه (1)

الشيخ أبو موسى، مرتضى ابن الشيخ عباس ابن الشيخ حسن كاشف الغطاء، وينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل مالك الأشتر النخعي، وبالتالي إلى قبيلة بني مالك إحدى القبائل العربية المعروفة.

أبوه

الشيخ عباس، صاحب كتاب منهل الغمام في شرح شرائع الإسلام.

ولادته

ولد في الأوّل من شهر رمضان 1291هـ بمدينة النجف الأشرف.

دراسته وتدريسه

درس العلوم الدينية في مسقط رأسه حتّى نال درجة الاجتهاد، وصار من العلماء الأعلام في النجف الأشرف، وكان أحد أساتذتها المشهورين.

من أساتذته

أبوه الشيخ عباس، الشيخ محمّد طه نجف، الشيخ أحمد الشيرازي، الشيخ محمّد حسين الكاظمي، السيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي، الشيخ محمّد كاظم الخراساني المعروف بالآخوند.

من تلامذته

الشيخ حسين الخاقاني.

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ آقا بزرك الطهراني (قدس سره): «من أفاضل بيت كاشف الغطاء».

2- قال الشيخ علي الخاقاني (قدس سره) في شعراء الغري: «عالم كبير، وأديب شاعر».

3- قال الشيخ محمّد حرز الدين (قدس سره) في معارف الرجال: «عالم جليل القدر، فقيه أصولي، ومن المؤلّفين، بالإضافة إلى أنّه شاعر أديب، وأبرز رجل من هذه الأسرة في عصره».

4- قال الشيخ جعفر آل محبوبة (قدس سره) في ماضي النجف وحاضرها: «وهو علم من أعلام عصره، بل فدّ في علمه وورعه وتقواه».

شعره

كان (قدس سره) شاعراً أديباً، وله أشعار في مدح ورثاء أهل البيت (عليهم السلام)، فمن شعره في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام):

| | |
|--------------------------------|--------------------------------|
| سل الدار عن سكاّنِها أينَ حلّت | وأينَ بها أيدي المطايا استقلّت |
| نزحتُ ركيّ العين في عرصاتها | فعرّ اصطباري والمدامعُ ذلّت |
| وقفْتُ بها أستنقذُ الركبَ مهجة | تولّت مع الأضعان يومَ تولّت |

ومنها:

| | |
|---------------------------------|-------------------------------|
| بيوم به البيضُ البوارقُ والقنا | تثلمُ في الهامات حتّى اضمحلّت |
| تجاوُل فيه الخيلُ حتّى لو أنّها | مفاصلُها كانت حديداً لكَلّت |

جدّه

الشيخ حسن، قال عنه الشيخ آقا بزرگ الطهراني (قدس سره) في طبقات أعلام الشيعة: «من أعظم فقهاء الإمامية ومشاهير علماء الطائفة الأعلام في عصره».

نجله

الشيخ موسى، عبّر عنه في موسوعة طبقات الفقهاء: «الفقيه الإمامي، الأديب».

من مؤلّفات

فوز العباد في المبدأ والمعاد، الآيات الجليلة في تزييف شبه الوهابية، حاشية على مكاسب الشيخ الأنصاري، الفوائد الغروية، رسالة في العدالة، أسنى الثُحف في شرح قصيدة الشيخ محمّد طه نجف، الغرر الغروية في الأحكام الزكوية، منظومة في الأوزان الشرعية، منظومة في أحكام الخلل في الصلاة وشرائطها، مباحث التقليد.

وفاته

تُوفي (قدس سره) في الرابع والعشرين من شهر رمضان 1349هـ، ودُفن بمقبرة جدّه الشيخ جعفر كاشف الغطاء في النجف الأشرف.

1- أنظر: فهرس التراث 2/ 311، ماضي النجف وحاضرها 3/ 197 رقم 30، شعراء الغري 11/ 251، معارف الرجال 2/ 407 رقم 413.